

A



4 ALBERT EMBANKMENT
LONDON SE1 7SR

Fax: +44 (0)20 7587 3210 Telephone: +44 (0)20 7735 7611

Circular Letter No. 4204/Add.39

7 أيار/مايو 2021

إلى : جميع الدول الأعضاء في المنظمة البحرية الدولية
الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة
المنظمات المشتركة بين الحكومات
المنظمات غير الحكومية ذات الصلة الاستشارية لدى المنظمة البحرية الدولية

الموضوع مرض فيروس كورونا (COVID-19) - رسالة من الأمين العام بشأن أزمة تبادل أفراد طواقم السفن

لقد مرّ ما يقرب من 16 شهراً منذ أن أعلنت منظمة الصحة العالمية (WHO) أن تفشي مرض فيروس كورونا (COVID-19) أصبح جائحة ، وخلال هذا الوقت واجه المجتمع الدولي أزمة غير مسبوقة في النقل البحري الدولي . ولإبطاء انتشار المرض والتخفيف من تأثيره ، تم تقليص السفر على كل من الصعيد الوطني والدولي وأغلقت الحدود ، مما أثر تأثيراً سلبياً شديداً على عالمنا المترابط ترابطاً وثيقاً .

وفي 31 كانون الثاني/يناير 2020 ، أصدرت المنظمة البحرية الدولية أول رسالة لها بشأن الجائحة ، حيث قدمت معلومات وإرشادات لتقليل المخاطر على البحارة والركاب وغيرهم على متن السفن . ومنذ ذلك الحين ، تم إصدار عدد كبير من الرسائل ، بعضها صاحبه تحديثات منتظمة ، من خلال سلسلة الرسائل التعميمية رقم 4204 ، والتي تتناول مجموعة متنوعة من الأمور من أجل تقليل تأثير الجائحة على النقل البحري وتقديم إرشادات وتوصيات شاملة للدول الأعضاء وقطاع النقل البحري بأكمله .

وطوال فترة الجائحة ، أثبت النقل البحري موثوقيته ومرونته كواحد من أكثر وسائل النقل التي تتسم بقدر كبير من الجدوى الاقتصادية والفعالية ، وبالتالي لم تتعرض سلاسل التوريد الدولية لانقطاعات كبيرة . وأود أن أعرب عن تقديري العميق للجهود الجبارة التي تبذلها الدول الأعضاء وقطاع النقل البحري للحفاظ على تدفق البضائع في جميع أنحاء العالم خلال هذه الأوقات الصعبة .

وتأثرت حياة البحارة وكذلك تأثر عملهم بشكل كبير بسبب جائحة مرض فيروس كورونا (COVID-19) . ففي الربع الأخير من عام 2020 ، بلغ العدد التقديري للبحارة على مستوى العالم الذين ينتظرون أن يتم استبدالهم أو ينتظرون الالتحاق بسفنهم 400 000 بحار . والآن ، في شهر أيار/مايو 2021 ، وبفضل الجهود التعاونية للدول الأعضاء في المنظمة البحرية الدولية وقطاع النقل البحري والشركاء الاجتماعيين ووكالات الأمم المتحدة الشقيقة ، يقدر العدد بحوالي 200 000 بحار . بيد أن هذا الرقم لا يزال مرتفعاً بشكل غير مقبول ، فالأزمة الإنسانية في البحار لم تنته بأي حال من الأحوال . وما زال البحارة يواجهون تحديات هائلة للعودة إلى أوطانهم والوصول إلى سفنهم والحصول على الرعاية الطبية الملائمة والإذن بالنزول إلى اليابسة . وعلى الرغم من هذه التحديات ، استمر البحارة في العمل على متن السفن ، مقدمين خدماتهم الأساسية لسكان العالم .



وإن إعطاء الأولوية لتطعيم البحارة ضد فيروس كورونا (COVID-19) يشكّل تحدياً جديداً للمجتمع الدولي ، وتعمل المنظمة البحرية الدولية بنشاط ضمن منظومة الأمم المتحدة ومع الدول الأعضاء وقطاع النقل البحري لإيجاد حلول تؤدي إلى الإسراع في تطعيم البحارة من أجل حمايتهم في أسرع وقت ممكن وتسهيل تنقلهم الآمن عبر الحدود .

ويعتمد بعض البلدان الأساسية في ميدان توفير العمالة لقطاع النقل البحري على مبادرة (COVAX) التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية . ومن أجل ضمان وصول اللقاحات إلى تلك البلدان ، أدعو جميع الدول الأعضاء في المنظمة البحرية الدولية إلى العمل معاً لتحقيق التوزيع العادل للقاحات على الصعيد العالمي ، وبما يتخطى تلبية احتياجاتها الوطنية . فلا ينبغي ترك أي بحار من دون لقاح أو إرغامه على التخلي عن مهنته بسبب محدودية الموارد في وطنه . ويجب أن تظل صحة البحارة في العالم وسلامة أماكن عملهم إحدى أولوياتنا الأساسية ، ولا يمكن ضمان ذلك إلا إذا استمر قطاع النقل البحري والدول الأعضاء في توفير جميع التدابير اللازمة ، مثل الاختبارات ومعدات الحماية الشخصية الملائمة والوصول إلى العناية الطبية والمرافق الصحية لمنع انتشار الفيروس .

ولا يسعنا أن نشعر بالرضا عن النفس عندما يتعلق الأمر بمعالجة الأزمة الإنسانية المستمرة في البحر . ولذلك فإنني أكرر ندائي إلى جميع الدول الأعضاء لتعيين جميع البحارة والأفراد البحريين "كعاملين أساسيين" يقدمون خدمات أساسية . وحتى الآن أبلغني 58 عضواً فقط في المنظمة من مجموع الأعضاء البالغ عددهم 174 ، بأنهم فعلوا ذلك . وسيسهل تعيين البحارة "كعاملين أساسيين" حصولهم على التطعيم ، حيث أن معظم الدول تعطي الأولوية للعاملين الأساسيين في برامج التطعيم الوطنية ضد فيروس كورونا (COVID-19) بموجب خريطة الطريق التي وضعها فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي التابع لمنظمة الصحة العالمية والمعني بالتمنيع لتحديد أولوية استخدامات لقاح COVID-19 في سياق الإمدادات المحدودة (WHO SAGE) * .

وما زلت على ثقة من أنه من خلال العمل معاً سنتغلب في النهاية على هذا الوضع الصعب وعلى التحديات التي يواجهها قطاع النقل البحري على الصعيد العالمي . وكونوا مطمئنين أن المنظمة البحرية الدولية ستواصل بذل كل ما في وسعها لمساعدة قطاع النقل البحري ، والبحارة على وجه الخصوص .

Kitack Lim ، الأمين العام

* خريطة طريق فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع لتحديد أولوية استخدامات لقاحات COVID-19 في سياق الإمدادات المحدودة (who.int).